



■ المواجهات ... كانت أسلوب متبعاً أثناء الحقبة التسعينية لوقف إعتداءات أمن الدولة



■ والد الشهيد عبد القادر الفتلاوي يقف أمام صورة ابنه في ذكرى التأبين

كانا بطلينا ... الصافي والفتلاوي

لعبوا دوراً قيادياً بالمعركة... وتصدوا لرصاصات الغدر



■ الشهيد حسين الصافي أثناء حفل زفافه

منذ تلك اللحظة، فإنه رغم قساوة الظروف، ورغم ما استخدمه النظام من تهديدات وتخويف ضد مراسم دفن الشهداء وتعزية أهلهم، إلا أن الشعب كان حاضراً، فقدم الجرحى عند تشييع الفتلاوي، وقدم المعتقلين بعد الموكب المهيب ومراسم تعزية الصافي. مجموعة الكرار للعمل الإسلامي

اعتدنا خلال سردنا لسيرة الشهداء أن نمر على أهم المحطات في حياتهم مرور الراوي، تماماً كما هو لسان الجد الذي يتحدث مع أحفاده عن والدهم أو عن قريب اختاره البار، إلا أننا سنحاول هنا أن نتوقف على محطات من سيرة الشهداء، عبر اختيار أكثر من إسم من أسمائهم، شريطة أن نسعى إلى التفتيش في محطات حياتهم عن مشتركات بين هذه الأسماء، يُمكن أن نتعامل معها كمؤهلات للراغبين في الاقتداء بهذه النماذج المشوّقة. سوف نجعل في هذه المقال التاريخ الزماني عاملاً مشتركاً بين شهيدين تمر ذكراهما تتابعا، أولهما الدرازي الباسل عبد القادر الفتلاوي «المستشهد بتاريخ 12/1/1995م» والستراوي البطل حسين الصافي «المستشهد بتاريخ 26/2/1995م»، حيث أن هاتين الشمعتين المنطقتين خلال فترة تقل عن الشهرين، محطة تستحق التأمل. أول ما يجمع بين الشهيدين هو أن كلاهما استشهد أثناء المواجهة مع أزام النظام، كلاهما أطلق عليه الرصاص، كلاهما خرج للمطالبة بالحقوق المسلمة في فترة عُرف فيها أن وزارة الداخلية تستخدم الرصاص الحي في مواجهة المُطالبين، تلقى عبد القادر الدراز رصاصة النقلة إلى دار الفناء في رقبته، وحسين ستره وهب جسمه لرصاصتين من الرصاص الحي و 50 شظية حارقة. كلاهما كان يلعب دوراً قيادياً في المعركة، كان الفتلاوي متقدماً لتأمين الطريق لعبور رفاق دربه من المتظاهرين، وكذلك كان الصافي متقدماً فريقه العائد من رسالة أذوها من خلال تظاهرة، ولتأمين طريقهم أيضاً، حيث كان يستكشف أمان الطريق من أزام النظام ليُخبر رفاق دربه بالتقدم أو اختيار طريق آخر، ولكن الظلام غدر بخفافيش على القائدين. ما يميز كلا الشهيدين أيضاً أن كلاهما كان على علاقة بالسماء لا تُبالي بالعلاقة مع الأرض، فكلهما كان متزوجاً قبل بضعة شهور، الفتلاوي ترك أرملة لم تكمل السنة منذ أن تزوجها، والصافي ترك طفلاً في بطن أمه التي قال لها في ليلة استشهاده «إن كان ولداً فأسميه علي وإن كان بنتاً فأسميها زينب». درسان ضمن ساحة من الدروس أمام شخصيتين عظيمتين ضمن كوكبة الشهداء، روح المبادرة القيادية والإيمان بالموقف في أحلك الظروف أولاً، وعدم التضحية بالهدف السامي حتى في أحلى لحظات العمر الدنيوي ثانياً. المهم إذاً، ان نستلهم من شهدائنا هذه الدروس، وقد تعلمها الشعب البحراني